مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد السابع والثلاثون، العدد الثالث، 2022 .
hptt: 10.35682/0062-037-003-009

درجة ممارسة الوالدين لاستراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم لأبنائهم من وجهة نظر الطالبات في سلطنة عمان

محمد عبد الكريم العياصره*
رابعة بنت هلال المقبالي**

ملخص

يهدف هذا البحث إلى تعرف رأي الطالبات لدرجة ممارسة الوالدين لاستراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم التي يقومان بها داخل الأسرة ودورها في تنشئتهن على حفظ القرآن الكريم. ولتحقيق ذلك أعد الباحثان مقياسا تألف من (30) فقرة تندرج ضمن ثلاثة مجالات. وتكونت عينة البحث من (147) طالبة من محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان، تم اختيارهن من ست مدارس بطريقة عشوائية. وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن درجة ممارسة الوالدين لاستراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم لدى الطالبات بصفة عامة كانت متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (3,24). كما كشفت عن وجود اختلاف في درجة ممارسة الاستراتيجيات بين مجالات الدراسة الثلاثة، حيث حصل مجالا التخطيط والتنفيذ على درجة ممارسة متوسطة، في حين حصل مجال الأثر على درجة ممارسة مرتفعة. كما أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=05,.) بين متوسط استراتيجيات ممارسة تحفيظ القرآن لدى الطالبات بين مرحلتي التعليم الأساسي والتعليم ما بعد الأساسي في مجالي التخطيط والتنفيذ لصالح مرحلة التعليم الأساسي، بينما لم تظهر النتائج فروق دالة إحصائيا بين مرحلتي التعليم في مجال الأثر. وقد أوصت الدراسة بضرورة ممارسة الوالدين لاستراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم لأبنائهم بصورة أفضل، لا سيما في مجالي التخطيط والتنفيذ. وفي مرحلة التعليم ما بعد الأساسي.

الكلمات الدالة: استراتيجيات التحفيظ، تحفيظ القرآن الكريم.

* قسم المناهج والتدريس، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.
** دائرة الإشراف التربوي، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان.

تاريخ تقديم البحث: 2020/1/22م. تاريخ قبول البحث: 2020/5/10 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2022 م.

The Degree to Which Parents Practice Strategies for Memorizing the Holy Quran for Their Children From the Viewpoint of Female Students in the Sultanate of Oman

Mohammed Abdul-Kareem Al-Ayadrah*

kareem@squ.edu.om

Rabi'ah bin Hilal Al-Muqabali

Abstract

This research aims to identify the female students' opinions about Holy Quran memorization strategies performed by parents within the family and its role in the development of memorizing the Holy Quran. To achieve this, the researchers developed a scale of 30-paragraph that falls into three areas. The research sample consisted of 147 students from South Batinah Governorate in Oman who were randomly selected from six school. The results of this research revealed that the degree of parents' practice of Quran memorization strategies among female students in general was moderate with an arithmetic average of (3.24). It also revealed a difference in the degree of practicing those strategies among the three research areas. The fields of planning and implementation received a moderate degree of practice, while the impact field received a high degree of practice. Moreover, the research showed statistically significant differences at the significance level (a= 0.05) among the average strategies of practicing the Quran memorization among students between the basic and post-basic education in fields of planning and implementation strategies in favor of basic education, while the results did not show those differences in the impact field. This study recommended that parents should practice the Holy Quran memorization strategies with their children in a better way, especially in fields of planning and implementation, and in post-basic education stage.

KeyWords: Memorizing Strategies, Memorizing the Holy Quran

* Curriculum and Teaching Department, College of Education, Sultan Qaboos University.
** Department of Educational Supervision, Ministry of Education, Sultanate of Oman.
Received: 22/1/ 2020. Accepted: 10/5/2020.
© All rights reserved to Mutah University, Karak, Hashemite Kingdom of Jordan, 2022.

مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد السابع والثلاثون، العدد الثالث، 2022 .
hptt: 10.35682/0062-037-003-009

مقدمة:

القرآن الكريم هو كتاب الله تعالى، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد، وهو النور المبين، والصراط المستقيم، أنزله الله تعالى هدى للمتقين، قال تعالى: "ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ (Albaqaara: 2)، ولم ولن يلقى كتابا في تاريخ البشرية ما يلقاه هذا الكتاب العزيز من لدن المؤمنين من عناية ورعاية، وإقامة لحروفه وحدوده، تقربا إلى الله جل وعلا. وهذا الكتاب المبين هو دستور البشرية الخالد إلى يوم الدين، قال تعالى: وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ" .(Luqman: 27)

وقد أخرج الحاكم (Alhakim, 1990, C1, p.741, Hadith No. 2040) من حديث عبد الله بن مسعود ما وصف به رسول الله (ﷺ) القرآن بأنه: "مَأْدُبَةُ اللَّهِ فَاقْبَلُوا مِنْ مَأْدُبَتِهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ حَبْلُ اللَّهِ، وَالنُّورُ الْمُبِينُ، وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ عِصْمَةٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ، وَنَجَاةٌ لِمَنْ تَبِعَهُ، لَا يَزِيغُ فَيُسْتَعْتَبَ، وَلَا يَعْوَجُّ فَيُقَوَّمُ، وَلَا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ، وَلَا يَخْلَقُ مِنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ، اتْلُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْجُرُكُمْ عَلَى تِلَاوَتِهِ كُلَّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ الم حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ وَلَامٌ وَمِيمٌ" ولذلك يشكل القرآن الكريم منهجا للأمة الإسلامية حيث تستقي منه معتقداتها وتعاليمها وعباداتها ومعاملاتها وقيمها ومبادئها في شؤون حياتها المختلفة. ومن أجل ذلك اعتنت الأمة بخدمته أي عناية: تدوينا وجمعا وتعليما وترتيلا وتحفيظا، وذلك منذ نزوله على سيدنا محمد (ﷺ). وقد أدرك الصحابة الكرام وعلى رأسهم الخلفاء الراشدين أهمية العناية بالقرآن الكريم فدونوه وبقي محفوظا في المصاحف والصدور، وسيبقى كذلك إلى قيام الساعة مصداقا لقوله تعالى: "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ" .(AlHajar: 9)

لقد ربّى رسول الله (ﷺ) صحابته الكرام في مكة والمدينة على المنهج القرآني، وكان يحرص على تحفيظ القرآن الكريم لكل الذين تلقوا الإسلام بين يديه، لا يفرق بين أحدهم ذكرا كان أم أنثى، صغيرا أم كبيرا، حرا أم عبدا. وكان (ﷺ) يطلب من كل من حفظ القرآن الكريم أن يقوم بتعليمه لغيره (Bukhari, 2011)، أما مرحلة تدوين القرآن الكريم فقد بدأت منذ عهده (ﷺ) على الرقاع، والألواح، واللخاف، والعسب، والأقتاب، وقطع الأديم (Al-Suyuti, 1974, C1, p. 101) وغيرها من

الوسائل التي توفرت في ذلك العهد. وقد روى أبو عبيدة قال: بلغني أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان إذا نزلت عليه آية قال: اجْعَلُوْهَا فِيْ سُوْرَةِ كَذَا وَكَذَا، وَمَا تُوُفِيَ رَسُوْلُ اللهِ (ﷺ) إِلَّا وَالْقُرْآنُ مَجْمُوْعٌ مَتْلُوٌّ" (Al-Rubai, 2011, Hadith No. P.16). وكان الاعتماد على الحفظ يفوق الاعتماد على التدوين في العهد النبوي (Surrey, 2000). وعلى هذا المعنى يؤكد ابن الجزري (Ibn al-Jazari, 1998. P.6): "إِنَّ الِاعْتِمَادَ فِي نَقْلِ الْقُرْآنِ عَلَى حِفْظِ الْقُلُوبِ وَالصُّدُورِ لَا عَلَى حِفْظِ الْمَصَاحِفِ وَالْكُتُبِ، وَهَذِهِ أَشْرَفُ خَصِيصَةٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لِهَذِهِ الْأُمَّةِ، ... وَلَمَّا خَصَّ اللَّهُ تَعَالَى بِحِفْظِهِ مَنْ شَاءَ مِنْ أَهْلِهِ أَقَامَ لَهُ أَئِمَّةً ثِقَاتٍ تَجَرَّدُوا لِتَصْحِيحِهِ وَبَذَلُوا أَنْفُسَهُمْ فِي إِتْقَانِهِ وَتَلَقَّوْهُ مِنَ النَّبِيِّ (ﷺ) حَرْفًا حَرْفًا، لَمْ يُهْمِلُوا مِنْهُ حَرَكَةً وَلَا سُكُونًا وَلَا إِثْبَاتًا وَلَا حَذْفًا، وَلَا دَخَلَ عَلَيْهِمْ فِي شَيْءٍ مِنْهُ شَكٌّ وَلَا وَهْمٌ، وَكَانَ مِنْهُمْ مَنْ حَفِظَهُ كُلَّهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ حَفِظَ أَكْثَرَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ حَفِظَ بَعْضَهُ، كُلُّ ذَلِكَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) لكن من المؤكد أن العهد النبوي لم ينقض إلا والقرآن الكريم قد حفظ في الصدور من قبل جلَّ الصحابة (رضوان الله عليهم) كما حفظ مكتوبا فقد: "اتخذ النبي (ﷺ) كتَّابا للوحي فيهم الخلفاء الأربعة ومعاوية وزيد بن ثابت وأبي بن كعب وخالد بن الوليد وثابت بن قيس، كان يأمرهم بكتابة كل ما ينزل من القرآن، حتى تظاهر الكتابة جمع القرآن في الصدور" (Al-Saleh, 1985, p.69).

ثم قام أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) بجمع القرآن الكريم في مصحف واحد خوفاً من موت الصحابة الذين حفظوه عن ظهر قلب؛ "وكان ذلك بمنزلة أوراق وجدت في بيت رسول الله (ﷺ) فيها القرآن منتشرا، فجمعها جامع وربطها بخيط، حتى لا يضيع منها شيء" (Al-Suyuti, 1974, C1, p. 101) ثم آل ذلك المصحف إلى عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، ثم إلى أم المؤمنين حفصة بنت عمر (رضي الله عنه)، ثم قام عثمان بن عفان (رضي الله عنه) بتكليف زيد بن ثابت (رضي الله عنه) بنسخ المصحف المحفوظ عدة نسخ لأجل إرسالها إلى أمصار المسلمين، وبقي محفوظا إلى يومنا هذا فيما يسمى بالمصحف (Abbas et al., 1998; Al-Hassan, 2000; Maarfi, 2003; Al-Dhaheri and Mansouri, 2010).

ومن مظاهر عناية الصحابة (رضوان الله عليهم) بحفظ القرآن الكريم؛ أنهم كانوا أكثر إقبالا على تلقيه بين يدي النبي (ﷺ)حفظا وفهما، إذ على الرغم مما كانوا عليه من أمية إلا أنهم استطاعوا أن يتغلبوا على أميتهم بالقراءة وتعليم بعضهم بعضا قراءة القرآن وحفظه. ولما كان عدد المسلمين

يزداد مع مرور الوقت كان (ﷺ) يكلف الصحابة بتعليم القرآن الكريم بعضهم بعضا (Nei Abdullah, 2014). وقد جاء في صفة الصحابة (رضوان الله عليهم): "أن الذي كان يمر ببيوتهم ليلا يسمع منها دوي مثل دوي النحل من تلاوة القرآن" (Reda, 1985, p.162). بل إن الصحابة والتابعين (رضوان الله عليهم) لم يكونوا يقدِّمون على تعليم القرآن الكريم شيئا، ولا يرضون لطالب العلم أن يخطو في طلب العلم والحديث إلا بعد أن يحفظ القرآن (Ghoutathani, 2003). وهكذا توالت من بعد أولئك الرعيل الأول جهود المسلمين في العناية بالقرآن الكريم حيث اتسعت رقعة العالم الإسلامي، وسلك التابعون ومن جاء بعدهم مسلك الصحابة (رضوان الله عليهم)، في عنايتهم به حتى وقتنا الحاضر. وتنوعت جهود المسلمين في هذا الصدد بين الجهود الجماعية على مستوى المجتمع الإسلامي، والجهود الفردية على مستوى الأفراد والأسر.

ويتجلى الاهتمام بالقرآن الكريم في الحرص على تنشئة البنين والبنات على تعلمه وتعليمه وحفظه من خلال مدارس القرآن الكريم التي انتشرت في العالم الإسلامي، والتي تباينت مسمياتها بين حلقات التحفيظ، والزوايا، والكتاتيب، والمدارس، فضلًا عن جهود الوالدين داخل الأسرة في الاهتمام بتعليم أولادهم القرآن الكريم، وحفظه، وترتيله. فالأسرة هي البيئة الأولى التي ينمو فيها الفرد، ويتلقى فيها شتى أنماط التربية التي تستمر في التأثير بعد ذلك على حياته لسنوات طويلة، فهي تعمل على تطوير شخصيات الأبناء ونموها من خلال دورها الإيجابي الذي يعتمد على أسلوب الوالدين في التنشئة.

وللأسرة أهمية كبيرة في المحافظة على أمن وسلامة المجتمع الذي تنتمي إليه، وسلامة بنيانه، وطالما كانت الأسر على قدر من الاستقامة فإن المجتمع تستقيم أحواله ويصلح أمره (Zaytouni, 2017). فأثر التربية بالقدوة يفوق أثر التربية بالكلام؛ لأن الطفل يميل إلى محاكاة الكبار لذلك يجب أن يكون الآباء قدوة حسنة لأبنائهم.

والأسرة في الوقت نفسه – ممثلة في الوالدين – تتأثر بالتغير الاجتماعي؛ إذ تقوم بتغيير نمطها وأسلوبها التربوي الاجتماعي كي يتلاءم مع ظروف الحياة التي تسود في مجتمع ما وفي زمان ومكان محددين (Al-Haqwi, 2017). وكلما صلح أفراد الأسرة قوي المجتمع لأن الأسرة هي القلب النابض للمجتمع تشكل خلاياه وتكون لبناته، وقد حرص عليها الإسلام وخصها برعاية فائقة وسن لها القوانين التي تكفل لها السير في طريق البناء (kaskas, 2006). ولذا فإن الأسرة تعتبر

المحضن الطبيعي للأطفال الناشئين، حيث تقوم برعايتهم جسما وعقلا وروحا. وفيها أول ما يبدأون بتعلم القرآن الكريم وحفظه، مما يترك أثره البالغ في تشكيل شخصياتهم. وإذا ما استخدم الوالدان استراتيجيات وطرائق مناسبة في تعليم وتحفيظ أبنائهم القرآن الكريم كان ذلك أدوم وأكثر تأثيرا.

ويعد تعليم الأسرة الأطفال القرآن الكريم أحد حقوقهم على والديهم. فقد روى الربيع بن حبيب عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن رسول الله (ﷺ) أنه قال: "عَلِّمُوْا أَوْلَادَكُمْ القُرآنَ فَإِنَّهُ أَوْلُ مَا يَنْبَغِيْ أَنْ يُتَعَلَّمَ مِنْ عِلْمِ اللهِ هُوَ" (Al-Rubai, 2011, P.8 , Hadith No. 4). وفي ظل هذه التوجيه من لدن رسول الله (ﷺ) فإن تعليم الطفل القرآن الكريم هو أحد الركائز في تعميق الإيمان في نفسه، وذلك ابتداءً بتعليمه قصار السور ثم الأطول فالأطول مع تحبيبه بقراءته وسماع تلاوته. ويذكر (Al-Shakhasi 2006, p. 56-57) في سياق تعليم الصغير القرآن الكريم أنه ينبغي على أبويه أو من يقوم بتربيته تعليمه سورة الفاتحة "فإذا حفظ الحمد تلاوة وكتابة فليتعلم القرآن والكتابة في الصغر؛ لينشأ على حب التعليم إذا لازمه في الصغر، فإنه إذا ألفه صغيرا تمكن في قلبه ولم يسبقه إليه شيء من أشغال الدنيا، وإن لم يتيسر له تعلم القرآن كله تعلم ما تيسر من السور التي لابد منها، ليقرأها في الصلاة".

لقد حث النبي (ﷺ) على حفظ القرآن والمهارة فيه فعن عائشة رضي الله عنها قالت: أن رسول الله (ﷺ) قال: "الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ" (Al-Mundhari, 2006, p. 122, Hadith No.333) وعليه فإن من أهم الأدوار التي ينبغي على الوالدين القيام بها تربية أبنائهم على الأخلاق والقيم والسلوكات والمبادئ التي تنبثق من تعاليم الإسلام، وهذا لا يتأتى إلا في ظل تنشئة الطفل على تعلم القرآن الكريم تلاوة وفهما وحفظا. فعن عثمان (رضي الله عنه) عن النبي (ﷺ) قال: "خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ" (Bukhari, 1993, C8, p.692, Hadith No. 4739).

ومما تجدر الإشارة إليه أن مسابقات حفظ القرآن الكريم التي انتشرت في العالم الإسلامي سواء الأهلية منها أم الرسمية تعد واحدة من تلك الجهود المتعلقة بخدمة القرآن الكريم. وفي سلطنة عمان تعد مسابقة حفظ القرآن الكريم التي تشرف عليها وزارة التربية والتعليم سنويًا في جميع مدارس السلطنة واحدة من الروافد المهمة لمسابقة حفظ القرآن الكريم التي يقيمها مركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم التابع لديوان البلاط السلطاني. وتبذل سلطنة عمان جهودا كبيرة في المحافظة على القرآن الكريم تلاوة وتجويدًا وإتقانا ومعرفة وعلما وعملا، حيث أسست مدارس تحفيظ القرآن

الكريم في مختلف أنحاء السلطنة، وفتحت المراكز الصيفية التي عملت على استغلال فترة الصيف، بالإضافة إلى تخصيص جوائز مالية قيمة لحفظة القرآن الكريم في مسابقة تقام سنويا، فضلا عن الدور البارز الذي تقوم به وزارة التربية والتعليم في إقامة المسابقات السنوية للتنافس في حفظ القرآن الكريم في كافة مدارس السلطنة، ورصد الجوائز القيمة لها (Arab Education Office for the Gulf States, 1995). ورغم هذه الجهود تبقى الحاجة قائمة لبذل المزيد خدمة للقرآن الكريم خاصة من قبل الوالدين وذلك بالإهتمام بإرسال أبنائهم إلى مراكز التحفيظ ومتابعتهم المستمرة لهم.

لقد كشـــفت العديد من الدراســـات (Magamsi, 2004; Al-Jarousha, 2013; Kamal et al., 2017; Kassar, 2017) عن أثر حفظ القرآن الكريم على الطلبة؛ فقد أظهرت نتائج بعض تلك الدراسات أن لحفظ القرآن الكريم أثرا واضحا على المستويين التحصيلي والسلوكي للطلبة. في حين أظهر بعضها أن هناك علاقة إيجابية بين حفظ القرآن الكريم وتنمية مهارات القراءة والكتابة، وتنمية عمليات التفكير والفهم والحفظ والتذكر، وزيادة سعة العلم والثقافة، وزيادة قدرات الطلبة في الذكاء المتعدد، كما كشفت نتائج بعض الدراسات الأثر الإيجابي لحفظ القرآن الكريم في تعزيز الجوانب القيادية والاجتماعية لدى الطلبة، ومساعدتهم في التعرف على تعاليم الدين الإسلامي بمرحلة مبكرة من حياتهم. كما أوصت العديد من الدراسات (Bouchia, 2015; Kamal, 20017; Arab Education Office for the Gulf States, 1995) بضرورة الاهتمام بتحفيظ القرآن الكريم للأطفال في مراحلهم العمرية المختلفة، وتوعية الوالدين بشأن ذلك، وضرورة ترديده أمامهم لتشجيعهم وتحفيزهم وتعويدهم على حفظه منذ الصغر؛ لما له من أهمية في بناء شخصياتهم وتحقيق الصحة النفسية لهم، ورفع تحصيلهم الدراسي. ولذلك يمكن استغلال المراكز الصيفية في تحفيظ الأبناء القرآن الكريم، وإتاحة الفرصة أمامهم للاطلاع على جهود المقرئين وطرق أدائهم، مع ضرورة استخدام الوسائل التعليمية والأشرطة السمعية والبصرية واستراتيجيات التدريس المناسبة لتحقيق ذلك.

الدراسات السابقة:

بعد تقصي الدراسات المرتبطة بدور الوالدين في تنشئة الأبناء على حفظ القرآن الكريم من مصادر عديدة لم يعثر الباحثان على دراسات متخصصة مباشرة في هذا الموضوع. وفيما يلي مجموعة من الدراسات الأقرب إلى موضوع هذا البحث، أو إلى بعض جوانبه وأهدافه. فقد أجرى

حمزة (Hamzah, 2005) دراسة هدفت لتعرف واقع دور الوالدين في تحفيز أولادهم على حفظ القرآن الكريم في كوالالمبور. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال المقابلة الشخصية. وقد بينت نتائج الدراسة أن للوالدين دورا عظيم الأثر في بناء منهج تفكير أولادهم، وتشجيعهم على القيام بنشاطاتهم اليومية، ومتابعة حفظهم للقرآن الكريم مع تهيئة البيئة المناسبة لذلك، كما بينت الدراسة أثر حث الوالدين لأبنائهم على طلب العلم، وتشجيعهم على ملازمة الدعاء، والتضحية، والاستقامة لدورها الواضح في تنمية حفظهم لكتاب الله تعالى. وأجرت الجاروشة (Al-Jarwasha, 2013) دراسة هدفت إلى تتبع أثر حفظ القرآن الكريم على المستوى الاجتماعي والعلمي للشباب وأثره على قدراتهم القيادية وحل المشكلات التي تواجههم. وقد بلغت عينة الدراسة 700 شاب وشابة ممن يحفظون القرآن الكريم وممن لا يحفظونه، بالإضافة إلى أولياء أمور الفئتين. واستخدمت في الدراسة ثلاث استبانات. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن لحفظ القرآن الكريم أثرا إيجابيا في رفع المستوى العلمي والإجتماعي للشباب، وفي إيجاد شخصيات قيادية تشعر بمسؤولياتها تجاه المجتمع، وتكون قادرة على حل المشكلات. وأما دراسة صبري (Sabbri, 2016) فقد هدفت إلى معرفة العوامل التي تدفع الطلبة لحفظ القرآن الكريم، ومعرفة التحديات التي تعوق دون ذلك. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي عن طريق مقابلة ست من الطلبة المشاركين في مدرسة الأمين الثانوية الإسلامية بكوالالمبور. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن الوالدين، والمعلمين، والمشاركين أنفسهم يؤثرون في الدافعية للحفظ. كما بينت الدراسة أن الحفظ عن طريق التكرار المستمر، ودعاء الوالدين، والذكاء في تنظيم جداول الحفظ، ومشاركة الزميل، والحفظ في الصباح الباكر، والمراجعة الذاتية تعد من أهم العوامل التي تدفع الطلبة لحفظ القرآن الكريم.

ومن الدراسات التي تناولت أثر حفظ القرآن الكريم، دراسة المغامسي (Magamsi, 2004) التي هدفت إلى قياس أثر حفظ القرآن الكريم في تحصيل طلبة المرحلة الجامعية. وقد اشتملت على شقين: شق نظري، تناول فضل القرآن الكريم وآثاره وخصائصه، وشق ميداني تناول الفروق في التحصيل الدراسي بين الطلبة الحافظين للقرآن الكريم كاملًا وغير الحافظين وذلك من خلال المعدل التراكمي الجامعي لطلبة السنتين الثالثة والرابعة بكلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. تكونت العينة من 40 طالبا نصفهم من الحافظين للقرآن الكريم كاملا. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (α=0.05) في التحصيل الدراسي بين طلبة السنة

الرابعة الحافظين وغير الحافظين، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائيا عند مستوى (α=05,.) في التحصيل الدراسي بين طلبة السنة الثالثة الحافظين وغير الحافظين. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالقرآن الكريم دراسة وتدبرا وحفظا في جميع الكليات وبمختلف التخصصات. وقام كمال وآخرون (Kamal et al., 2017) بدراسة هدفت إلى بحث أثر حفظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي في التعليم الإبتدائي في الجزائر، واستخدم في الدراسة المنهج الوصفي لتعرف الفروق بين تلاميذ المرحلة الإبتدائية الحافظين للقرآن الكريم وغير الحافظين على التحصيل الدراسي في مادتي التربية الإسلامية واللغة العربية للصفوف من الثاني حتى الخامس، تكونت عينة الدراسة من 360 طالبا وطالبة منهم 180حافظين للقرآن الكريم. وأسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (α=05,.) بين الطلبة الحافظين وغير الحافظين في التحصيل الدراسي لصالح الطلبة الحافظين للقرآن الكريم. كما أجرى كسار (Kassar, 2017) دراسة لتعرف أثر حفظ القرآن الكريم على الذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي لطلبة الحلقة الثالثة للمدارس القرآنية بالخرطوم. استخدم الباحث المنهج الوصفي السببي المقارن، وبلغ أفراد العينة 453 طالباً وطالبة، منهم 224 في المجموعة التجريبية تم اختيارهم بطريقة قصدية من المدارس القرآنية، و229 في المجموعة الضابطة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من المدارس العادية. استخدم الباحث مقياسا للذكاءات المتعددة من إعداده، واختبارا تحصيليا. وكشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج أبرزها وجود فروق دالة إحصائيا في الذكاء اللفظي والمنطقي والمكاني والطبيعي والجسمي والاجتماعي لصالح طلبة المدارس القرآنية، بينما لم تظهر فروق في الذكاء الموسيقي. ووجود فروق دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي لصالح طلبة المدارس القرآنية. كما أظهرت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين عدد الأجزاء المحفوظة من قبل طلبة المدارس القرآنية والذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي لديهم. ووجود فروق دالة إحصائيا في الذكاء اللفظي والمنطقي والطبيعي والشخصي والاجتماعي بين طلبة المدارس القرآنية لصالح الإناث. ووجود فروق دالة إحصائيا في الذكاء اللفظي والمنطقي والطبيعي والكلي لصالح الصف السابع. وأوصت الدراسة بتعميم تجربة المدارس القرآنية على المدارس العادية.

وقد تعرضت بعض الدراسات إلى استراتيجيات تنمية حفظ القرآن الكريم، ومن هذه الدراسات دراسة القرشي (Al-Qurashi, 2012) التي هدفت لتعرف فاعلية استخدام استراتيجية تدريسية قائمة على العقل اللاواعي في تنمية مهارات حفظ القرآن الكريم لدى طالبات الجامعة، استخدمت الدراسة

المنهج شبه التجريبي، حيث اختيرت عينة عشوائية مؤلفة من 60 طالبة تم تقسيمهن إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الطالبات في المجموعتين تعزى لاستخدام الاستراتيجية التدريسية القائمة على العقل اللاواعي وذلك في التطبيق البعدي لاختبار "ت". ووجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طالبات المجموعتين في التطبيق المؤجل (المراجعة) تعزى لاستخدام الاستراتيجية القائمة على العقل اللاواعي. وعليه أوصت الدراسة بضرورة تطبيق هذه الاستراتيجية في مناهج تحفيظ القرآن الكريم وتدريب المعلمين على استخدامها. وأما المشيخي (Al-Mashiki, 2012) فقد هدفت دراسته لتعرف فاعلية مسابقة حفظ القرآن الكريم ومعوقاتها من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين المشرفين على المسابقة في سلطنة عمان، تكونت عينة الدراسة من 150 معلما ومعلمة و14 مشرفا ومشرفة من محافظة ظفار، واستخدم الباحث استبانة مكونة من 53 عبارة توزعت في محورين هما فاعلية مسابقة حفظ القرآن الكريم من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، والمعوقات التي تحول دون تحقيق المسابقة لأهدافها. وقد كشفت الدراسة أن أفراد عينة الدراسة يرون أن مسابقة حفظ القرآن الكريم كانت فعالة بمستوى عال. ولم تظهر نتائج الدراسة فروق دالة إحصائيا بين تقديرات أفراد العينة لفاعلية مسابقة حفظ القرآن الكريم تعزى للنوع، بينما أظهرت وجود فروق تعزى للمرحلة التعليمية لصالح الحلقة الأولى، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى مجموعة من المعوقات تحول دون تحقيق مسابقة حفظ القرآن الكريم لكامل أهدافها. وأما اكواندن (Ikhwanuddin, 2013) فقد أجرى دراسة هدفت إلى معرفة المناهج المستخدمة في تحفيظ القرآن الكريم في معهد الأمين برندوان Prenduan بأندونيسيا، ولتحقيق ذلك قام بتحليل مستوى كفاءة الطلاب في الحفظ والتفسير، مستخدما التحليلات الوصفية الكمية في جمع نقاط الفحص لتحفيظ القرآن وتفسيره وتحليله. وكشفت نتائج الدراسة أن هناك أربعة أساليب لتحفيظ القرآن الكريم هي: الوحدة، والكتابة، والسماع (التسميع)، والحفظ الجماعي. وأكثرها شيوعا أسلوب الوحدة، كما كشفت عن وجود اختلافات في الحفظ بين الذكور والإناث، كما أظهرت وجود علاقة دالة إحصائيا بين درجات قوة الحفظ والاستيعاب لفهم القرآن الكريم. كما أظهرت أن للاهتمام بتفسير القرآن الكريم دورا فعالا في رفع مستوى قدرة الطلبة على فهم مفردات القرآن الكريم. وأما دراسة أبو الخير (Abu al-Khair, 2014) فقد هدفت إلى تعرف أثر تدريس أطفال الروضة باستخدام استراتيجيتين قائمتين على الذكاء الحركي (الجسدي)، والذكاء المكاني (البصري) في حفظ القرآن الكريم، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي لعينة من

الأطفال عددهم 30 طفلا وزعوا ضمن ثلاث مجموعات. وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا في حفظ الأطفال عينة الدراسة للقرآن الكريم تعزى إلى استراتيجيتي الذكاء الحركي والمكاني لصالح أفراد المجموعة التجريبية. وأجرى نئ عبدالله (Nei Abdullah, 2014) دراسة حالة للتعرف على استراتيجيات حفظ القرآن الكريم التي يستخدمها حفظة القرآن في مدرسة دار القرآن الكريم التابعة لإدارة الشؤون الإسلامية الماليزية JAKIM. واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي بإجراء المقابلة شبه المقننة مع الحفّاظ المجيدين وغير المجيدين. وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج منها: أن الاستراتيجية الفعالة والمميزة لدى الحفاظ المجيدين هي التكرار المستمر، وأن هناك مجموعة صعوبات وتحديات يواجهها الحفاظ متعلقة بصعوبة الحفظ، وصعوبة تثبيت المحفوظ. وقد أوصت الدراسة بضرورة تصحيح تصورات الطلبة باستخدام استراتيجيات فن التشويق الدماغي، وإرشادهم لمواجهة المشكلات عن طريق التهيئة النفسية لمساعدتهم في حفظ القرآن الكريم.

وهناك مجموعة من الدراسات اهتمت بجهود السلف في تحفيظ القرآن الكريم؛ حيث قام البخاري (Bukhari, 2011) بدراسة تناول فيها جهود الأمة في تحفيظ القرآن الكريم، وتعرض فيها إلى تحفيظ القرآن الكريم في العهد النبوي، ثم عهد الصحابة والتابعين، ثم مرحلة ما بعد التابعين، ومعالم التحفيظ في العصر الحديث، والأساليب المتبعة في تحفيظ القرآن الكريم. وقد خلصت الدراسة إلى أن عملية التحفيظ ليست منحصرة في أماكن محددة أو أشخاص معينين، وأنه قد حفظ القرآن الكريم الجم الغفير نقلا عن الجم الغفير. وأن الله تعالى قد تكفل بحفظ القرآن الكريم وأكرم بعض عباده المؤمنين بحفظه. وأنه ليست هناك قاعدة مطردة أو نظرية محددة في التحفيظ تصلح لكل الناس، وأن الموجود من النظريات والتجارب قد تصلح لأفراد دون غيرهم؛ بسبب اختلاف قدرات الناس وأحوالهم وقوة عزيمتهم وصبرهم. وأن من معينات الحفظ: الإرادة القوية، والعزم الأكيد، والأخذ بالأسباب، والاستعانة بالله تعالى. وقام بوشيه (Bouchia, 2015) بدراسة تناول فيها جهود السلف والخلف في تحفيظ القرآن الكريم للأطفال، ومناهجهم في ذلك، وما يكتنف مدارس تحفيظ القرآن الكريم من إشكاليات وعوائق، وطرح بعض الأساليب التي يمكن الاستفادة منها في تحفيظ القرآن الكريم، متبعًا في ذلك المنهج التاريخي والوصفي التحليلي لمصادر التراث من كتب التراجم والطبقات والتاريخ، وكذلك الدراسات المعاصرة. وقد أشارت الدراسة إلى أساليب تحفيظ القرآن الكريم في عهد

الصحابة (رضوان الله عليهم)، وأساليب التحفيظ في القرن السادس الهجري، والطريقة النورانية، وطريقة نور البيان. كما اقترحت الدراسة مجموعة من الأساليب المتعلقة بتحفيظ القرآن الكريم سواء على المستوى العام أو التحفيظ الفردي أو التحفيظ الجماعي. كما أجرى الصاعدي (Al-Sa'idi, 2015) دراسة هدفت إلى بيان المنهج التربوي في تعليم القرآن الكريم وعلومه للصغار. وقد استخدم في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتعرضت الدراسة إلى مجموعة من التعريفات والمصطلحات الخاصة بتحفيظ القرآن الكريم، وأساليب تصحيح التلاوة، وتفعيل التدبر، كما تعرضت إلى تقييم الأساليب التربوية المتبعة في محاضن ومدارس تعليم القرآن الكريم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- اهتمت جميع الدراسات السابقة بتحفيظ القرآن الكريم والاستراتيجيات والسبل الموصلة إلى ذلك، وكان لكل منها أهدافها، اتفقت جميع الدراسات السابقة في نتائجها على الأثر الإيجابي الذي يتركه حفظ القرآن الكريم لدى الطلبة بصفة عامة.
- تناولت الدراسات السابقة مراحل تعليمية مختلفة، تمثلت في المرحلة الجامعية، ومرحلة الشباب، والحلقة الثالثة، ومرحلة التعليم الابتدائي، ورياض الأطفال. بينما تناولت هذه الدراسة جميع الصفوف الدراسية لمرحلتي التعليم الأساسي للصفوف (5–10)، والتعليم ما بعد الأساسي للصفين (11، 12).
- تباينت مناهج البحث المستخدمة في الدراسات السابقة بين: دراسة الحالة، والمنهج التاريخي التحليلي، والمنهج الوصفي السببي والمقارن، والمنهج شبه التجريبي. بينما استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي.
- واستخدمت الدراسات السابقة مجموعة من أدوات جمع البيانات، منها: السجلات الإحصائية لنتائج الطلبة التحصيلية، والاستبانات، ومقاييس الأداء، والمقابلات. وأما هذه الدراسة فقد استخدمت الاستبانة.
- أفادت هذه الدراسة من الاستراتيجيات التي تعنى بتنمية استراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم التي تعرضت لها الدراسات السابقة عند إعداد أداة الدراسة، ومن تلك الاستراتيجيات: استراتيجية التدريس بالعقل اللاواعي، وأسلوب الوحدة، والتدريس بالذكاء الحركي الجسدي، والذكاء المكاني البصري، والذكاءات المتعددة، وفن التشويق الدماغي مع تصحيح تصورات

الطلبة، والتحفيظ الفردي، والطريقة النورانية، وطريقة نور البيان، والحفظ الجماعي، والتكرار وتنظيم جداول الحفظ، ومشاركة الزميل، والحفظ في الصباح الباكر، والمراجعة الذاتية، ومتابعة الحفظ، والتهيئة النفسية.

ويلاحظ من خلال الدراسات السابقة أن أي منها لم تبحث الموضوع من الجانب الذي بحثته هذه الدراسة؛ التي تتفرد عن جميع الدراسات السابقة بأنها تسعى إلى تعرُّف درجة ممارسة الوالدين لمجموعة من استراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم لأبنائهم من وجهة نظرهم، وهو ما لم تتعرض له الدراسات السابقة بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

مشكلة البحث وأسئلته:

بالرغم من أهمية حفظ القرآن الكريم في ربط الناشئة به، إلا أن المتقصي يجد أن البحوث التي أجريت في هذا المجال ليست كافية بالنظر إلى أهمية هذا الموضوع وشرفه، وأما البحوث والدراسات التي تعنى بأثر التنشئة الوالدية في تنمية حفظ القرآن الكريم لدى الأبناء والاستراتيجيات المستخدمة لذلك (على وجه الخصوص) فهي نادرة. ومن المعلوم لكل مشتغل بالتربية والتعليم الأثر العميق الذي تتركه التنشئة الوالدية على بناء شخصيات الأبناء، وتزداد أهمية هذه التنشئة في هذا العصر الذي يعج بالمتغيرات والتحولات المتسارعة التي باتت تلقي بظلالها في شتى مجالات الحياة. وقد دلت نتائج كثير من الدراسات مثل: (Kardasha, Al-Mahrouja & Medalwaya, 2017; Aqaniber, 2016; Gulf Education Office, 1995) على أهمية الدور الذي تؤديه أساليب التنشئة السوية وغير السوية خلال فترة الطفولة الباكرة على سلوك الأبناء وعلاقتها القوية بما ستكون عليه شخصياتهم في المستقبل. كما أكدت نتائج بعض الدراسات مثل: (Rantawi, 2005; Al-Farih, 2008) على الدور الذي تقوم به التنشئة الوالدية القائمة على معاهدة القرآن الكريم تلاوة وحفظا وتعليما في إيجاد الدافعية لدى الأبناء لحفظ القرآن الكريم. ومن هنا جاءت هذه الدراسة التي تسعى للمساهمة في تعرف درجة ممارسة الوالدين لاستراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم لأبنائهم. ولتحقيق ذلك تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما أهم استراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم التي يقوم بها الوالدان تجاه أبنائهم في سلطنة عمان من وجهة نظر الطالبات؟

السؤال الثاني: هل تختلف استراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم التي يقوم بها الوالدان تجاه أبنائهم في سلطنة عمان من وجهة نظر الطالبات باختلاف المجالات (التخطيط، والتنفيذ، والأثر)؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0,05.) بين استراتيجيات التحفيظ تعزى لمتغير المرحلة الدراسية (التعليم الأساسي، والتعليم ما بعد الأساسي) في كل مجال من المجالات؟

أهمية البحث:

الأهمية النظرية: تنبع أهمية هذا البحث من موضوعه الذي يتعلق بدور الوالدين في تحفيظ أبنائهم القرآن الكريم. فالعناية بهذا الكتاب العزيز أمر مطلوب من كل مسلم؛ وإذا كان كل من المسلمين يعتني بكتاب الله تعالى من الجانب الذي يعنيه ويستطيع القيام به، فإنه مطلوب من الباحثين القيام بأنشطة بحثية كثيرة خدمة لكتاب الله تعالى، تسهيلا لحفظه وفهمه وتعلمه. وقد جاء هذا البحث مساهمة من الباحثين بالجهود المتصلة بكتاب الله تعالى ليؤكد على المكانة الرفيعة لكتاب الله تعالى، وليساهم في بناء دافع للاهتمام بالبحوث القائمة على التكامل بين دور المدرسة ودور الوالدين في حفظ القرآن الكريم.

الأهمية العملية: يؤمل الإفادة من المقياس المستخدم في هذه الدراسة والمتضمن لمجموعة من الاستراتيجيات التي يتوقع أن يقوم بها الوالدان في تنشئة أولادهم على حفظ القرآن الكريم. كما يتوقع أن تكون للنتائج التي سيسفر عنها البحث أهمية كبيرة في مجالها.

حدود البحث:

أجري البحث خلال العام الدراسي 2019/2018، وذلك في ست مدارس من أربع ولايات تتبع محافظة جنوب الباطنة في سلطنة عمان. وقد استخدم في الدراسة استبيان من إعداد الباحثين تم تطبيقه على عينة من المدارس المشار إليها تكونت من (147) طالبة من طالبات الصفوف من السادس إلى الثاني عشر. ولذا فإن نتائج الدراسة تبقى محكومة بهذه الحدود.

التعريفات الإجرائية:

- استراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم: المهام والإجراءات العملية المنظمة والمدروسة التي يقوم بها الوالدان داخل الأسرة لمساعدة أبنائهم في حفظ القرآن الكريم من وجهة نظر الطالبات، وتنقسم إلى ثلاث مراحل: ما قبل الحفظ (التخطيط)، وأثناء الحفظ (التنفيذ)، وما بعد الحفظ (الأثر).
- درجة الممارسة: مقدار ما يقوم به الوالدان داخل الأسرة من جهود واهتمامات ومتابعات وإجراءات تنصب على تربية أبنائهم على الارتباط بالقرآن الكريم حفظا وتعلما وتعليما وذلك من وجهة نظر الطالبات. وتقاس بالدرجة التي يستجيب بها أفراد الدراسة على فقرات الأداة، ضمن مجالات: التخطيط، والتنفيذ، والأثر.

منهج البحث:

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي وذلك بتقصي آراء الطالبات حول درجة ممارسة الوالدين لاستراتيجيات تحفيظهن القرآن الكريم.

مجتمع الدراسة وعينتها:

مجتمع الدراسة هو محافظة جنوب الباطنة في سلطنة عمان، وهذه المحافظة تضم ست ولايات، وهذه الولايات الست تشتمل على (25) مدرسة تضم (20,200) طالبة (The Annual Educational Statistics Book, 2018/2019, P. 71, 85). وقد تكونت عينة الدراسة من (147) طالبة من طالبات الصفوف من (6–12) في ست مدارس من أربع ولايات تتبع لتعليمية جنوب الباطنة بسلطنة عمان. وقد اختيرت الولايات الأربع من بين الولايات الست بشكل قصدي؛ لقربها وسهولة حركة الباحثين فيها، ولمستوى التعاون الذي لمسه الباحثان من خلال إشرافهما على طلبة التدريب الميداني في مدارسها سابقا. بينما اختيرت المدارس والطالبات بشكل عشوائي. وذلك بحصر مدارس كل ولاية ثم اختيار مدرستين بشكل عشوائي ودون تحديد مسبق من بين مدارسها، إذا كانت كثافتها السكانية عالية كولايتي بركاء والرستاق، ومدرسة واحدة إذا كانت كثافتها السكانية قليلة كولايتي نخل ووادي المعاول. حيث كتب اسم كل مدرسة من المدارس في كل ولاية من الولايات في ورقة، وبعد طوي الأوراق سحبت واحدة منها. علما أنه سحبت ورقتان لاختيار مدرستين من ولايتي بركاء والرستاق، وورقة واحدة لاختيار مدرسة واحدة من ولايتي نخل ووادي

المعاول. وكذلك الحال بالنسبة لاختيار الطالبات؛ إذ حصرت الشعب في كل مدرسة من المدارس المختارة، واختيرت من بينها إحدى الشعب بأسلوب السحب العشوائي. وجدول (1) يشير إلى عدد الطالبات في كل مدرسة، وفي كل مرحلة من مرحلتي التعليم.

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للولاية والمدرسة ومرحلة التعليم

الولاية	المدرسة	مرحلة التعليم		
		الأساسي	ما بعد الأساسي	المجموع
بركاء	هند بنت أسيد	0	27	27
نخل	الإتقان	21	0	21
الرستاق	أسماء بنت يزيد	30	0	30
بركاء	درة الهاشمية	25	0	25
الرستاق	أروى بنت الحارث	0	23	23
وادي المعاول	آسية بنت مزاحم	21	0	21
المجموع		97	50	147

أداة الدراسة:

تكونت أداة الدراسة من استبانة تضمنت العديد من المحـــاور والفقرات المتعلقة باستراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم. وقد أعدت هذه الأداة اعتمادا على خبرة الباحثين في مجـــال تحفيظ القـــرآن الكريم، وبعد مراجعة الدراســـات والبحوث المرتبطة بحفظ القـــرآن الكريم مثل: (Al-Sa'idi, 2015; Nei Abdullah, Al-Jarwasha, 2013; Ikhwanuddin, 2013; Kassar, 2017; 2014) ومن خلال مقابلة بعض الأسر التي تخرّج منها طلبة شاركوا في مسابقات حفظ القرآن الكريم. وقد تكونت الاستبانة في البداية من 35 فقرة تضمنت استراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم التي يتوقع أن يمارسها الوالدان تجاه أبنائهم، وقد توزعت فقرات الأداة ضمن ثلاثة مجالات هي: (التخطيط لتحفيظ القرآن الكريم، وتنفيذ تحفيظ القرآن الكريم، وأثر تحفيظ القرآن الكريم).

صدق الأداة:

عرضت أداة الدراسة قبل تطبيقها على خمسة من الأساتذة المتخصصين في التربية الإسلامية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، وسبعة من مشرفي التربية الإسلامية (أربعة مشرفين، وثلاث مشرفات) ممن يشاركون في لجان تقييم مسابقات حفظ القرآن الكريم ويتابعون الطلبة المشاركين فيها. وبعد أن أبدى هؤلاء المحكمون ملاحظاتهم الدقيقة على فقرات الأداة بالحذف والتعديل والإضافة، عدلت وفقا لهذه الملاحظات لتصبح في صورتها النهائية في (30) فقرة. وبذلك يتحقق الصدق الظاهري لأداة الدراسة.

ثبات الأداة:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بعد تطبيقها على عينة استطلاعية عدد أفرادها (26) طالبة من خارج عينة الدراسة وباستخدام معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha، بلغ معامل ثبات الأداة 0,93 مما يعني ثبات الأداة وصلاحيتها للتطبيق. كما تم التحقق من الاتساق الداخلي لفقرات الأداة في كل مجال من مجالاتها الثلاثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson، وجدول (2) يظهر هذه النتيجة.

جدول (2) معاملات الارتباط لفقرات الأداة في كل مجال من مجالاتها الثلاثة

المجال	معامل الارتباط*
التخطيط	.,96
التنفيذ	.,78
الأثر	.,61

*دال عند مستوى .,01

ويظهر من خلال مستوى الدلالة قوة العلاقة بين فقرات الأداة في كل مجال من مجالاتها الثلاثة.

المعيار الإحصائي:

بناء على رأي المحكمين اعتمد التقسيم الرباعي الآتي للاستجابة على كل فقرة من فقرات الأداة: غالبا وتأخذ التقدير (4)، وأحيانا وتأخذ التقدير (3)، ونادرا وتأخذ التقدير (2)، ولا شيء وتأخذ

التقدير دون (1). كما اعتمد المعيار الآتي للحكم على درجة ممارسة الوالدين لاستراتيجيات تنمية حفظ القرآن الكريم: عالية؛ إذا حصلت على متوسط حسابي بين (4 – 3,500) ومتوسطة؛ إذا حصلت على متوسط حسابي بين (3,499 –2). وضعيفة؛ إذا حصلت على متوسط حسابي بين (1–1,999).

التحليل الإحصائي:

حللت البيانات إحصائيا باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS حيث حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري ، كما استخدم اختبار T-test للإجابة عن أسئلة الدراسة.

عرض النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما أهم استراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم التي يقوم بها الوالدان تجاه أبنائهم في سلطنة عمان من وجهة نظر الطالبات؟ للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة على كل فقرة من فقرات الأداة. وجدول (3) يبين نتائج الإجابة عن هذا السؤال.

جدول (3) درجة ممارسة الوالدين

لاستراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم مرتبة تنازليا وفقا لمتوسطاتها الحسابية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
.1	يحرصا على توفير مصاحف متنوعة في المنزل	3,78	.,680	مرتفعة
.2	يعوداني على الأخلاق التي يدعو إليها القرآن الكريم	3,74	.,562	مرتفعة
.3	يهتما بتشجيعي المستمر على حفظ القرآن الكريم	3,61	.,745	مرتفعة
.4	يقدما لي من أنفسهم القدوة العملية في حفظ القرآن الكريم وتعلمه	3,59	.,792	مرتفعة
.5	ينصحاني بمراجعة حفظ القرآن الكريم في الصلاة باستمرار	3,59	.,719	مرتفعة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
.6	يهتما بتحفيظي القرآن الكريم منذ صغري قبل التحاقي بالمدرسة	3,58	.,802	مرتفعة
.7	يوفرا لي الوسائل المعينة على الحفظ مثل: أجهزة الحاسوب، والتلفاز، والمصحف الناطق	3,44	.,892	متوسطة
.8	ينصحاني بتصحيح القراءة قبل الحفظ	3,44	.,861	متوسطة
.9	يقترحا أن أقرأ بصوت مرتل مسموع في أثناء الحفظ	3,40	.,857	متوسطة
.10	يهيئا لي فرصة التنافس في الحفظ مع إخوتي أو زملائي	3,39	.,880	متوسطة
.11	يوفرا لي مصحفا فيه تفسير مبسط للكلمات القرآنية	3,39	.,848	متوسطة
.12	يقصا لي قصص القرآن الكريم المرتبطة بمادة الحفظ	3,38	.,871	متوسطة
.13	يوفرا لي الجو الهادئ في المنزل في أثناء حفظ القرآن الكريم	3,36	.,921	متوسطة
.14	يصححا أخطائي في التجويد والترتيل في أثناء الحفظ وعند التسميع	3,33	.,946	متوسطة
.15	يرشداني إلى أهم الأساليب والقواعد التي تساعدني على الحفظ	3,33	.,861	متوسطة
.16	يجيبا عن أسئلتي المتعلقة بمعاني بعض الكلمات أثناء تلاوة القرآن الكريم وحفظه وتسميعه	3,32	.,921	متوسطة
.17	يوضحا لي أهداف حفظ القرآن الكريم	3,23	.,803	متوسطة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
.18	يعلماني دعاء تثبيت حفظ القرآن الكريم وتيسيره	3,23	.,915	متوسطة
.19	يخصصا لي مكاناً مناسبا في أثناء الحفظ	3,14	.,963	متوسطة
.20	ينصحاني باستخدام طبعة واحدة من المصحف في أثناء حفظ القرآن الكريم	3,12	.,983	متوسطة
.21	يساعداني على وضع خطة للحفظ والمراجعة بجانب استذكار دروس المدرسة	3,10	.,949	متوسطة
.22	يحرصا على التحاقي بمدارس قرآنية أو حلقات تحفيظ خاصة في أثناء الإجازات	3,09	.,928	متوسطة
.23	يلفتانني في أثناء التسميع إلى الآيات المتشابهات للربط بينها	3,04	.,957	متوسطة
.24	يساعداني على تنظيم وقتي للحفظ والمراجعة	3,03	.,891	متوسطة
.25	يرشداني إلى التدقيق في رسم المصحف في أثناء الحفظ	2,89	1,068	متوسطة
.26	يقترحا لي خطة لتقسيم المقرر إلى أقسام حسب استعدادي ومقدرتي للحفظ	2,86	1,031	متوسطة
.27	يضعا لي برنامجا في حفظي القرآن الكريم ويساعداني في إنجازه	2,84	.,980	متوسطة
.28	يحددا لي وقتا مناسبا للتسميع والمراجعة	2,76	.,968	متوسطة
.29	يخصصا لي وقتا لمدارستي التجويد والتفسير بجانب الحفظ	2,73	.,997	متوسطة
.30	يحضرا لي معلما يحفظني القرآن الكريم داخل المنزل	2,42	1,134	متوسطة

يظهر جدول (3) أن ست استراتيجيات فقط من ثلاثين حصلت على درجة ممارسة مرتفعة، بمتوسط حسابي تراوح بين (3,78 – 3,58)، وبانحراف معياري تراوح بين (680,. – 802,.). بينما حصلت بقية الاستراتيجيات الأربع والعشرون على درجة ممارسة متوسطة، بمتوسط حسابي تراوح بين (3,44 – 2,42)، وبانحراف معياري تراوح بين (928,. – 1,134). ويلاحظ أن أعلى درجة ممارسة كانت لاستراتيجية (يحرصا على توفير مصاحف متنوعة في المنزل) وربما يعود ذلك إلى حرص المسلمين عموما على الاحتفاظ بنسخ من المصحف الشريف في بيوتهم؛ إذ لا يتصور خلو بيت مسلم منه. وهذه الاستراتيجية أشار إليها العيسري (Al-Aissari, 2009) عندما تناول طرق ربط الطفل بالقرآن الكريم من خلال البصر، حيث يألف الطفل الأشياء التي تتكرر رؤيتها، وهذا الأمر يتعلق بتنمية الإدراك اللوني لديه، خاصة أن ذائقة الطفل البصرية تبدأ منذ مرحلة مبكرة، ومن المفيد له رؤية مصاحف متنوعة الألوان والأشكال كي يغذي ذوقه البصري. وقد تلت هذه الاستراتيجية بدرجة ممارسة مرتفعة استراتيجيتي (يعوداني على الأخلاق التي يدعو إليها القرآن الكريم)، و (يهتما بتشجيعي المستمر على حفظ القرآن الكريم). وهذه النتيجة تنسجم مع ما هو معروف من حرص الأسرة المسلمة على أن يتخلق أبناءها بأخلاق القرآن الكريم وفضائله وهديه القويم، وحثهم وتشجيعهم المستمر على ذلك من خلال حفظ القرآن الكريم وتذوقه واستحضار معانيه. وقد تلت هاتين الاستراتيجيتين بدرجة ممارسة مرتفعة كذلك استراتيجية (يقدما لي من أنفسهم القدوة العملية في حفظ القرآن الكريم وتعلمه). وهذه الاستراتيجية ذات قيمة عملية بالغة الأثر، ذلك أن عيون الأبناء معقودة بوالديهم فإذا ما رأوهم يتعهدون القرآن الكريم بالحفظ والمدارسة نهجوا نهجهم، واستنوا سنتهم، ومثلوا قدوة عملية لهم، فالبيت المسلم الذي يعج بتلاوة القرآن الكريم وحفظه يشيع في الأرجاء جوا خاصا مفعما بالإيمان والاقتداء يؤثر في الأبناء بصورة نفسية خفية. وأما استراتيجية (ينصحاني بمراجعة حفظ القرآن الكريم في الصلاة باستمرار) التي حلت بدرجة ممارسة مرتفعة كذلك فإن الاستراتيجية السابقة تعد متطلبا أساسياً لها حيث يسهل على الوالدين تقديم النصح المشار إليه بهذه الاستراتيجية من مراجعة حفظ القرآن الكريم إذا ما كانا هم يقومون بذلك أمام أبنائهم. وأما استراتيجية (يهتما بتحفيظي القرآن الكريم منذ صغري قبل التحاقي بالمدرسة) فهي الاستراتيجية الأخيرة التي حازت على درجة ممارسة مرتفعة؛ وهي تدل على شديد عناية الوالدين بالتركيز على

اغتنام مرحلة الطفولة المبكرة لتحفيظ أبنائهم القرآن الكريم، ومعلوم تربوياً ونفسياً ما لهذه المرحلة من أهمية في بقاء أثر التعلم لدى الأطفال.

ويلاحظ من نتائج جدول (3) أن بقية الاستراتيجيات – وبما نسبته (83%) من مجموعها – قد حازت على درجة ممارسة متوسطة؛ وأن أقل هذه الاستراتيجيات في متوسطاتها الحسابية هي: (يرشداني إلى التدقيق في رسم المصحف في أثناء الحفظ، ويقترحا لي خطة لتقسيم المقرر إلى أقسام حسب استعدادي ومقدرتي للحفظ، ويضعا لي برنامجا في حفظي القرآن الكريم ويساعداني في إنجازه، ويحددا لي وقتا مناسبا للتسميع والمراجعة، ويخصصا لي وقتا لمدارستي التجويد والتفسير بجانب الحفظ، ويحضرا لي معلما يحفظني القرآن الكريم داخل المنزل)، وقد تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2,89 – 2,42) وبالتدقيق في هذه الاستراتيجيات يلاحظ أنها ذات طبيعة خاصة حيث تحتاج إلى المتابعة المستمرة؛ مما يعني وجود تقصير نسبي لدى الوالدين في متابعة أبنائهم قد يكون مبعثه قلة الوقت المتاح لهما لهذا الأمر بالنظر إلى مشاغلهم، وربما يعود كذلك إلى قلة المعرفة، أو نفاذ الصبر حيث تحتاج المتابعة إلى صبر وتدقيق وتحضير باستمرار؛ إذ بالرغم من الحرص المعهود من الوالدين تجاه أبنائهم إلا أنهم قد لا يستطيعون وضع برنامج متكامل لأبنائهم من حيث التخطيط، ثم التنفيذ (التسميع والمراجعة). وقد لا يتوفر لبعضهم دخلا يمكنه من تخصيص معلم يقوم بالإشراف على أبنائه وتحفيظهم القرآن الكريم في المنزل. بل إن بعض الوالدين قد لاتكون لديهم مكنة معرفية للقيام بهذا الدور نتيجة لمستواه العلمي، أو لقلة معرفته بأساليب التحفيظ واستراتيجياته ومقوماته.

وبالرغم من أن النتائج التي ينطوي عليها جدول (3) لم تشر إلى أن أي من الاستراتيجيات قد حازت على درجة ممارسة منخفضة إلا أن ذلك لا يمنع من القول أن استراتيجيات الوالدين في تحفيظ القرآن الكريم لأبنائهم تحتاج إلى مزيد من الاهتمام لترقى جميعها إلى درجة اهتمام مرتفعة تليق بمقام القرآن الكريم ومكانته التي ينبغي أن لا تدانيها مكانة في نفوس الأبناء وعقولهم. وبوجه عام ربما تعزى هذه النتائج إلى أن الوالدين يريان أنه ثمة مؤسسات أخرى إلى جانب الأسرة يعول عليها للقيام بتنمية استراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم لدى الأبناء كالمساجد، والمدارس الحكومية والخاصة، ورياض الأطفال، وجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم. وقد تشكل قلة إلمام بعض الوالدين بالاستراتيجيات المناسبة لتنمية تحفيظ القرآن الكريم تجاه أبنائهم سببا في ظهور هذه النتائج. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة الجاروشة (Al-Jarwasha, 2013) التي أظهرت

الأثر الإيجابي لحفظ القرآن الكريم على رفع المستوى العلمي والاجتماعي لأفراد عينة الدراسة، ودراسة حمزة (Hamzah, 2005) التي أظهرت أن حث الوالدين لأبنائهم على حفظ القرآن الكريم تركت أثرا كبيرا على تحصيل أبنائهم ونشاطهم وتفكيرهم. بينما تختلف عما توصلت إليـــه دراسة المشيخي (Al-Mashiki, 2012) التي توصلت إلى أن تحفيظ القرآن الكريم كان فعالا على أفراد الدراسة بدرجة عالية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل تختلف استراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم التي يقوم بها الوالدان تجاه أبنائهم في سلطنة عمان من وجهة نظر الطالبات باختلاف المجالات (التخطيط، والتنفيذ، والأثر)؟ للإجابة عن هذا السؤال بصفة عامة استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الممارسة لكل مجال من المجالات الثلاثة، وللمجالات مجتمعة. وجدول (4) يوضح نتائج ذلك.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة الوالدين لاستراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم في كل من المجالات الثلاثة، وللمجالات مجتمعة

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
الأثر	3,51	.,504	مرتفعة
التنفيذ	3,22	.,559	متوسطة
التخطيط	3,04	.,657	متوسطة
الكلي	3,24	.,517	متوسطة

يظهر جدول (4) أن مجال الاستراتيجيات المرتبطة بأثر تحفيظ القرآن الكريم قد حل أولا بمتوسط حسابي بلغ (3,51)، وانحراف معياري مقداره (.,504) وبدرجة ممارسة مرتفعة، تلاه مجال الاستراتيجيات المرتبطة بتنفيذ تحفيظ القرآن الكريم بمتوسط حسابي بلغ (3,22)، وانحراف معياري مقداره (.,559) وبدرجة ممارسة متوسطة، وحل أخيرا مجال الاستراتيجيات المرتبطة بالتخطيط لتحفيظ القرآن الكريم بمتوسط حسابي بلغ (3,04)، وانحراف معياري مقداره (.,657) وبدرجة ممارسة متوسطة أيضا. ولتعرف درجة الممارسة في كل فقرة من فقرات كل مجال على حده حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. وجدول (5) يظهر هذه النتائج.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة الوالدين لاستراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم في كل فقرة من فقرات كل مجال مرتبة تنازلياً

المجال	م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
الإثارة	.1	يعوداني على الأخلاق التي يدعو إليها القرآن الكريم	3,74	.,562	مرتفعة
	.2	يهتمان بتشجيعي المستمر على حفظ القرآن الكريم	3,61	.,745	مرتفعة
	.3	يقدمان لي من أنفسهم القدوة العملية في حفظ القرآن الكريم وتعلمه	3,59	.,792	مرتفعة
	.4	ينصحاني بمراجعة حفظ القرآن الكريم في الصلاة باستمرار	3,59	.,719	مرتفعة
	.5	يهتمان بتحفيظي القرآن الكريم منذ صغري قبل التحاقي بالمدرسة	3,58	.,802	مرتفعة
	.6	يهيئان لي فرصة التنافس في الحفظ مع إخوتي أو زملائي	3,39	.,880	متوسطة
	.7	يقصان لي قصص القرآن الكريم المرتبطة بمادة الحفظ	3,38	.,871	متوسطة
	.8	يعلماني دعاء تثبيت حفظ القرآن الكريم وتيسيره	3,23	.,915	متوسطة
التنفيذ	.1	يحرصان على توفير مصاحف متنوعة في المنزل	3,78	.,680	مرتفعة
	.2	يوفران لي الوسائل المعينة على الحفظ مثل: أجهزة الحاسوب، والتلفاز ، واالمصحف الناطق	3,44	.,892	متوسطة
	.3	يقترحان أن أقرأ بصوت مرتل مسموع في أثناء الحفظ	3,40	.,857	متوسطة
	.4	يوفران لي الجو الهادئ في المنزل في أثناء حفظ القرآن الكريم	3,36	.,921	متوسطة
	.5	يوفران لي مصحفا فيه تفسير مبسط للكلمات القرآنية	3,36	,921	متوسطة
	.6	يصححان أخطائي في التجويد والترتيل في أثناء الحفظ وعند التسميع	3,33	.,861	متوسطة

	.7	يجيبان عن أسئلتي المتعلقة بمعاني بعض الكلمات أثناء تلاوة القرآن الكريم وحفظه وتسميعه	3,32	.,921	متوسطة
	.8	يخصصان لي مكاناً مناسبا في أثناء الحفظ	3,14	.,963	متوسطة
	.9	ينصحاني باستخدام طبعة واحدة من المصحف في أثناء حفظ القرآن الكريم	3,12	.,983	متوسطة
	.10	يلفتانني في أثناء التسميع إلى الآيات المتشابهات للربط بينها	3,04	.,957	متوسطة
	.11	يرشداني إلى التدقيق في رسم المصحف في أثناء الحفظ	2,89	1,068	متوسطة
	.12	يحضرانن لي معلما يحفظني القرآن الكريم داخل المنزل	2,42	1,134	متوسطة
تخطيط	.1	ينصحاني بتصحيح القراءة قبل الحفظ	3,44	.,861	متوسطة
	.2	يرشداني إلى أهم الأساليب والقواعد التي تساعدني على الحفظ	3,33	.,861	متوسطة
	.3	يوضحان لي أهداف حفظ القرآن الكريم	3,23	.,803	متوسطة
	.4	يساعداني على وضع خطة للحفظ والمراجعة بجانب استذكار دروس المدرسة	3,10	.,949	متوسطة
	.5	يحرصان على التحاقي بمدارس قرآنية أو حلقات تحفيظ خاصة في أثناء الإجازات	3,09	.,928	متوسطة
	.6	يساعداني على تنظيم وقتي للحفظ والمراجعة	3,03	.,891	متوسطة
	.7	يقترحان لي خطة لتقسيم المقرر إلى أقسام حسب استعدادي ومقدرتي للحفظ	2,86	1,031	متوسطة
	.8	يضعان لي برنامجا في حفظي القرآن الكريم ويساعداني في إنجازه	2,84	.,980	متوسطة
	.9	يحددان لي وقتاً مناسباً للتسميع والمراجعة	2,76	.,968	متوسطة
	.10	يخصصان لي وقتا لمدارستي التجويد والتفسير بجانب الحفظ	2,73	.,997	متوسطة

وبالنظر إلى النتائج التي أسفر عنها جدولا (4)، (5) يلاحظ أن مجال الأثر قد حاز على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (3,51) وبدرجة ممارسة مرتفعة؛ وقد يعزى ذلك إلى أن طبيعة مجال الأثر تتعلق معظم استراتيجياته بالنصح والتشجيع والترغيب، وإعطاء القدوة، وتهيئة الفرص، وما إلى ذلك مما قد لا يترتب عليه عملا مباشرا، أومتابعة مستمرة كما هو الحال في الاستراتيجيات المنطوية تحت مجالي التخطيط والتنفيذ. كما أنه قد يعزى ذلك إلى أن الأثر الذي يتركه حفظ القرآن الكريم لا يعود إلى جهة واحدة بعينها كالوالدين بل هو نتاج جهود عدة مؤسسات ذات علاقة كالمسجد، والمدرسة، ومراكز وجمعيات تحفيظ القرآن الكريم، ووسائل الإعلام فهذه المؤسسات جميعها تترك أثرها الواضح في حفظ القرآن الكريم، وديمومة الاهتمام به. كما يظهر الجدولان أن مجال التخطيط حل في المجال الأخير من بين المجالات الثلاثة، وبالتأمل في الاستراتيجيات العشر التي ينطوي عليها هذا المجال يتضح أنها تتطلب من الوالدين الانخراط المباشر في عملية التخطيط لتحفيظ الأبناء القرآن الكريم؛ فهي تتطلب: تحديد الأهداف، ووضع الأساليب والقواعد، والتصحيح، وتنظيم الوقت، ووضع الخطط، والبرامج، وتحديد وقت المراجعة، والإلحاق بمدارس التحفيظ ... وهذه الاستراتيجيات والعمليات تعني ضرورة قيام الوالدين بدورهما الكامل، وبعناية بالغة بغية التخطيط الدقيق المتقن. ويبدو أن الوالدين لا يقومان بهذا الدور بشكل كامل بل يقتصران على التخطيط والتوجيه والإشراف غير المباشر وبدرجة متوسطة كما تشير نتيجة المتوسط الحسابي (3,04). وأما مجال التنفيذ فهو رغم حصوله على متوسط حسابي أعلى من المتوسط الحسابي لمجال التخطيط حيث بلغ متوسطه الحسابي (3,22) إلا أنه يشترك معه في درجة الممارسة المتوسطة للاستراتيجيات المتضمنة فيه والتي كما تظهر في جدول (5) تستدعي: توفير الوسائل المعينة على الحفظ، ومتابعة القراءة، وتصحيح الأخطاء، والإجابة عن الأسئلة، وتوفير الجو الملائم، والاتفاق مع معلم للتحفيظ ... وهي كما يلاحظ أمور تتطلب من الوالدين تخصيص الوقت الكافي للقيام بها حيال أبنائهم. وربما تعزى هذه النتيجة التي ظهرت لهذين المجالين – وإلى المجالات مجتمعة؛ حيث حصلت على متوسط حسابي مقداره (3,24) – إلى المشاغل والمسؤوليات الكبيرة التي تقع على عاتق الوالدين بحيث لا تترك لهما وقتا كافيا للقيام بالتخطيط والتنفيذ والمتابعة الكاملة لتحفيظ أبنائهم القرآن الكريم. وإن كان تنظيم الوالدين لأوقاتهم وتخصيص جزء منها لتحفيظ أبنائهم القرآن الكريم تعد على قدر كبير من الأهمية في هذا الصدد. كما قد تعود هذه النتيجة إلى قلة اهتمام الأبناء أنفسهم، وضعف التزامهم بما تتطلبه منهم هذه الاستراتيجيات. أو لقلة فاعلية الاستراتيجيات نفسها وحاجتهم إلى

استراتيجيات أكثر ملاءمة وتشويقا. وقد تعود إجمالا إلى قلة المرغبات والمحفزات، وكثرة الملهيات والمشتتات التي تصرفهم عن حفظ القرآن الكريم. وبصفة عامة فإن تحديد الأسباب التي حالت دون ممارسة الوالدين لاستراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم لدى الطالبات بدرجة عالية تحتاج إلى مزيد من الدراسات لتقصيها والتعرف عليها تمهيدا لمعالجتها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.,05) بين استراتيجيات التحفيظ تعزى لمتغير المرحلة الدراسية (التعليم الأساسي، والتعليم ما بعد الأساسي) في كل مجال من المجالات؟ وللإجابة عن هذا السؤال استخدم اختبار Independent Samples T. test، للعينات المستقلة. وجدول (6) يظهر هذه النتائج.

جدول (6) نتائج اختبار "ت" لتعرف الفروق الإحصائية بين مرحلة التعليم الأساسي وما بعد الأساسي في درجة ممارسة الوالدين لاستراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم في كل مجال من المجالات

المجال	المرحلة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت
التخطيط	التعليم الأساسي	97	3,23	.,558	5,344*
	ما بعد الأساسي	50	2,67	.,681	
التنفيذ	التعليم الأساسي	97	3,35	.,492	4,249*
	ما بعد الأساسي	50	2,96	.,593	
الأثر	التعليم الأساسي	97	3,53	.,514	.,562
	ما بعد الأساسي	50	3,48	.,485	
الكلي	.,456	97	3,36	.,456	.,417
	.,552	50	3,00	.,552	

* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة α=0.,05

تشير بيانات جدول (6) أن المتوسط الحسابي لدرجة ممارسة الوالدين لاستراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم في مرحلة التعليم الأساسي في مجالي التخطيط والتنفيذ كانت أعلى منها في مرحلة التعليم ما بعد الأساسي كما تدل الفروق الظاهرة للمتوسطات الحسابية؛ ففي مجال التخطيط بلغت قيمة المتوسط الحسابي لمرحلة التعليم الأساسي (3,23)، بانحراف معياري مقداره (.,558)، بينما بلغت قيمة المتوسط الحسابي لمرحلة التعليم ما بعد الأساسي (2,67)، بانحراف معياري مقداره (.,681)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.,05) لصالح مرحلة التعليم الأساسي؛ وهي

تدل على أن درجة ممارسة الوالدين لاستراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم لدى الطالبات في مرحلة التعليم الأساسي في مجال التخطيط أعلى منها في مرحلة التعليم ما بعد الأساسي. وفي مجال التنفيذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لمرحلة التعليم الأساسي (3,35)، بانحراف معياري مقداره (,492.)، بينما بلغت قيمة المتوسط الحسابي لمرحلة التعليم ما بعد الأســـاسي (2,96)، بانحراف معياري مقداره (,593.)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=,05.) لصالح مرحلة التعليم الأساسي؛ وهي تدل على أن درجة ممارسة الوالدين لاستراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم لدى الطالبات في مرحلة التعليم الأساسي في مجال التنفيذ أعلى منها في مرحلة التعليم ما بعد الأساسي. وقد تبدو هذه النتيجة منطقية إذا علمنا أن مرحلة التعليم الأساسي هي المرحلة الأكثر تأثراً بالتنشئة الوالدية بصفة عامة، كما أنها المرحلة التي تكون فيها عملية الحفظ أكثر نشاطا مما بعدها لدى المتعلم. بالإضافة إلى أن المتعلمين في هذه المرحلة أقل تأثراً بالمشتتات مقارنة بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي. وأما في مجال الأثر فيشير جدول (6) إلى عدم ظهور نتائج دالة إحصائيا لدرجة ممارسة الوالدين لاستراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم لدى الطالبات عند مستوى الدلالة (α=,05.) بين متوسطي مرحلة التعليم الأساسي ومرحلة التعليم ما بعد الأساسي؛ وهي تدل على أنه لا يوجد فرق بين درجة ممارسة الوالدين لاستراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم لدى الطالبات في مرحلة التعليم الأساسي ومرحلة التعليم ما بعد الأساسي في هذا المجال. وقد يعود سبب ذلك إلى أنه في هذا المجال يقل أثر مرحلة التعليم لأن الأثر عملية تراكمية يساهم فيها أكثر من عامل، وأكثر من جهة كما ورد في تفسير النتيجة المتعلقة بهذا المجال في السؤال السابق.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج البحث يقدم الباحثان التوصيات والمقترحات الآتية:

- عمل برامج توعوية، وورش تدريبية من قبل الجهات ذات العلاقة، مثل: (أقسام الدعوة والتثقيف في وزارة الأوقاف، أو من قبل مراكز وجمعيات المحافظة على القرآن الكريم، أو دوائر خدمة المجتمع في الجامعات والمؤسسات) بغية تدريب الآباء والأمهات على استراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم لأبنائهم، لا سيما في مجالي التخطيط والتنفيذ.

- إعداد برامج إعلامية مناسبة تبث في أوقات محددة، تأخذ باعتبارها طبيعة العمل في المؤسسات، وتكون مبرمجة وموجهة للآباء والأمهات لتعليمهم أنجع السبل والأساليب والاستراتيجيات لتحفيظ أبنائهم القرآن الكريم.
- إبداء الوالدين اهتماما أكبر باستراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم لأبنائهم في مرحلة التعليم ما بعد الأساسي، لما لها من أهمية تفوق أهمية ما بعدها من مراحل التعليم.
- إجراء المزيد من الدراسات للكشف عن المعيقات والصعوبات التي تحول دون ممارسة الوالدين لاستراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم لأبنائهم بصورة مرضية.
- إجراء دراسة تقوم على مقابلة الطلبة الحفاظ وأولياء أمورهم ومدرسيهم وشيوخهم؛ لتعرف عوامل نجاحهم في حفظ القرآن الكريم، ولتعميم تجاربهم.
- إجراء المزيد من الدراسات لتقصي الدور الذي تقوم به المؤسسات الأخرى في تعليم القرآن الكريم وتحفيظه؛ كالمدرسة، والمسجد، وأجهزة الإعلام بأنواعها المختلفة، ومسابقات حفظ القرآن الكريم، وجمعيات ومراكز حفظ القرآن الكريم.

المراجع

ابن الجزري، شمس الدين محمد بن محمد الدمشقي. (1994). النشر في القراءات العشر، ج1، تحقيق: علي محمد الضباع، القاهرة: المطبعة التجارية الكبرى.

أبو الخير، دينا يعقوب. (2014). تدريس أطفال الروضة باستخدام استراتيجيتين قائمتين على الذكاء الحركي والذكاء المكاني وأثرهما في حفظ القرآن الكريم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمَّان.

اقنيبر، هيفاء مصطفى. (2016). قراءة في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة المرقب، ليبيا، (13)، 462-492.

البخاري، عبدالله. (2011). جهود الأمة في تحفيظ القرآن الكريم، المؤتمر العالمي الأول للباحثين في القرآن الكريم وعلومه، فاس، المؤسسة البحوث والدراسات العلمية، المغرب، ابريل 14، 609-699.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (1993). صحيح البخاري، ج8، دار ابن كثير.

بوشية، محمد شافعي. (2015). تحفيظ القرآن ودراسة علومه في ضوء الرؤية الشرعية والمنهجية، المؤتمر الدولي الثاني لتطوير الدراسات القرآنية: البيئة التعليمية للدراسات القرآنية الواقع وآفاق التطوير، الرياض، مارس 1-5.

الجاروشة، ميسرة محمد. (2013). أثر حفظ القرآن الكريم على المستوى العلمي والاجتماعي للشباب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإسلامية، ماليزيا، جامعة المدينة العالمية.

الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري. (1990). المستدرك على الصحيحين، ج1، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية.

الحسن، محمد علي. (2000). المنار في علوم القرآن، بيروت: مؤسسة الرسالة ودار البشير

الحقوي، هادي موسى. (2017). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مدرسة هارون الرشيد بمنطقة جازان السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث، فلسطين، 1(4)، 242–262.

الربيع، ابن حبيب الفراهيدي. (2011). الجامع الصحيح مسند الإمام الربيع، سلطنة عمان: وزارة الأوقاف.

رضا، محمد رشيد. (1985). الوحي المحمدي، ط 10، بيروت ودمشق: المكتب الإسلامي.

الرنتاوي، محمد حسين. (2005). العبر فيمن حفظ القرآن ولم يبلغ العشر: دراسة منهجية. عمّان: من منشورات جمعية المحافظة على القرآن الكريم.

زيتوني، عائشة بية. (2017). التغير الاجتماعي وأثره على الأسرة وشخصية الأبناء، مجلة دراسات وأبحاث، جامعة الجلفة، الجزائر، (28)، 93–114.

سري، حسن. (2000). الرسم العثماني للمصحف الشريف مدخل ودراسة، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. (1974). الإتقان في علوم القرآن،ج1، القاهرة: مطبعة حجازي.

الشقصي، خميس بن سعيد. (2006). منهج الطالبين وبلاغ الراغبين، ج1، مسقط: مكتبة مسقط.

الصاعدي، سلطان مسفر. (2015). المنهج التربوي في تعليم القرآن الكريم وعلومه للصغار، المؤتمر الدولي الثاني لتطوير الدراسات القرآنية: البيئة التعليمية للدراسات القرآنية الواقع وآفاق التطوير، الرياض، مارس 1–5.

الصالح، صبحي.(1985). مباحث في علوم القرآن، ط16، بيروت: دار العلم للملايين.

الظاهري، مريم، والمنصوري، منى. (2010). زاد المرتل: القاعدة النورانية الفتحية بالأحكام التجويدية، الكويت: الإبداع الفكري.

عباس، فضل؛ وأبو الحسن، محمد؛ وصالح، أحمد. (1998). علوم القرآن، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بسلطنة عمان، روي: مطابع النهضة.

العيسري، عبدالله بن عامر. (2009). الطفل والقرآن بحث في آفاق العلاقة بينهما، مسقط: مركز عبدالله العيسري.

الغوثاني، يحيى بن عبدالرزاق. (2003). كيف تحفظ القرآن الكريم قواعد أساسية وطرق عملية، (ط5)، دمشق: مكتبة دار الغوثاني للدراسات القرآنية.

الفريح، أحمد بن عبدالله. (2008). نحو جيل قرآني: النشأة القرآنية وأثرها على الفرد والمجتمع، عمّان: جمعية المحافظة على القرآن الكريم.

القرشي، سناء منصور. (2012). فعالية استخدام استراتيجية قائمة على العقل اللاواعي في تنمية مهارات حفظ القرآن الكريم ومراجعته لدى طالبات الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الطائف.

كرادشة، منير؛ والمحروقية، رحمة؛ والمديلوية، شيخة. (2017). أنماط التنشئة الوالدية في الأسرة العربية وأثرها على شخصية الطفل: دراسة تحليلية في ضوء نتائج الدراسات السابقة، مجلة دراسات (العلوم الإنسانية والاجتماعية)، الجامعة الأردنية، 44 (ملحق1)، 189-202.

كسار، معتصم صباحي. (2017). أثر حفظ القرآن الكريم على تعزيز الذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي لتلاميذ الحلقة الثالثة بمرحلة الأساس بالمدارس القرآنية دراسة مقارنة بمدارس ولاية الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النيلين، السودان.

كسكاس، عاشور بن يوسف. (2006). الأسرة رؤية نقدية تحليلية، مسقط: مطبعة الجيل الواعد.

كمال، صدقاوي؛ وبهية، فقير؛ وأحلام، قداش. (2017). أثر حفظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية: دراسة ميدانية في بعض المدارس الابتدائية بولايتي تيسمسيلت وتيارت، مجلة الحكمة للدراسات الإسلامية، الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، (9)، 100-119.

المشيخي، غانم بن سالم. (2012). فاعلية مسابقة حفظ القرآن الكريم ومعوقاتها من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين المشرفين عليها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس.

معرفي، سلمان. (2003). في علوم القرآن، الكويت: مجلس النشر العلمي.

المغامسي، سعيد بن صالح. (2004). أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي بالمرحلة الجامعية، مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية،17(1)، 87-116.

مكتب التربية العربي لدول الخليج. (1995). واقع وسبل تطوير برامج تحفيظ القرآن الكريم للأطفال، الدوحة: أكتوبر 26- 27.

المنذري، زكي الدين عبد العظيم. (2006). مختصر صحيح مسلم، القاهرة: مكتبة أولاد الشيخ للتراث.

نئ عبدالله، نئ محمد. (2014). استراتيجيات حفظ القرآن الكريم لدى الحفاظ في مؤسسة التحفيظ دار القرآن ماليزيا دراسة حالة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا. وزارة التربية والتعليم. (2019/2018). الكتاب السنوي للإحصاءات العليمية، الإصدار التاسع والأربعون، سلطنة عُمان.

References:

Abbas, F., Abu Al-Hassan, M & Saleh, A. (1998). Qur'an Sciences, Ministry of Auokaf and Religious Affairs of Oman, Roy: Renaissance Presses.

Abu Al-Khair, D. (2014). Teaching kindergarten children using two strategies based on kinetic intelligence and spatial intelligence and their impact on the preservation of the Holy Quran, Unpublished Master's thesis, Middle East University, Amman.

Al-Aissari, A. (2009). The child & the Qur'an discussed the prospects of their relationship, Muscat: Abdullah Al-Aissari Center.

Al-Dhaheri, M. & Al-Mansouri, M. (2010). Zad Almoratel: Al Qaieda Al-Fathiya blahkam Altajweedya, Kuwait: intellectual creativity.

Al-Farih, A (2008). Towards a Qur'anic generation: the emergence of the Qur'an and its impact on the individual and society, Amman: the Association for the Preservation of the Holy Quran.

Al-Ghoutathani, Y. (2003). How the Qur'an preserves basic rules and practical methods (5th ed.). Damascus: Dar al-Gothani Library of Qur'anic Studies.

Alhakim, A., (1990). Almostdrak ala Alsahihaeen, C1, Investigation: Mustafa Abdel Kader Atta, Beirut: The House of Scientific Books.

Al-Haqwi, H. (2017). "Methods of parental treatment & its relationship to the educational achievement of middle school students at Harun Al-Rasheed School in Jazan, Saudi Arabia", Journal of Educational and Psychological Sciences, National Research Center, Palestine, 1(4), 242-262.

Al-Jarwasha, Mi (2013). The impact of the preservation of the Qur'an at the scientific and social level of young people, unpublished master's thesis, Faculty of Islamic Sciences, International City University, Malaysia.

Al-Magamasi, S. (2004). The effect of the preservation of the Qur'an on academic achievement at the university level, The Journal of King Saud University, Educational Sciences and Islamic Studies, 17(1), 87-116.

Al-Mashiki, G. (2012). The effectiveness of the Qur'an conservation competition and its obstacles from the point of view of educational supervisors and teachers supervising it, an unpublished master's thesis, Sultan Qaboos University.

Al-Mundhari, Z. (2006). Moghtasar Sahih Muslim, Cairo: The Sheikh's Children's Library of Heritage.

Al-Qurashi, S. (2012). Effective use of an unconscious-minded strategy in developing and reviewing qur'anic preservation skills among university students, unpublished master's thesis, Taif University.

Al-Rantawi, M. (2005). Alebar are that the Qur'an is preserved and has not reached 10: systematic studies. Amman: A publication of the Association for the Preservation of the Holy Quran.

Al-Rubai, I. (2011). Aljamih AlSahih Mosnad Alimam Al-Rubai, Oman: Ministry of Auokaf.

Al-Sa'idi, S. (2015). Educational curriculum in the teaching and sciences of the Qur'an and its sciences for young people, 2nd International Conference for the Development of Qur'anic Studies: The Educational Environment of Qur'anic Studies and Prospects for Development, Riyadh, March 1-5.

Al-Saleh, S. (1985). Investigations in The Sciences of the Qur'an, (16th Ed), Beirut: House of Science for millions.

Al-Shakhasi, K. (2006). Manhaj Altalebeen Wbalagh Alragebeen, C1, Muscat: Muscat Library.

Al-Suyuti, J. (1974). Aleitqaan fe ouloum AlQur'an, C1, Cairo: Hijazi Press Arab Education Office for the Gulf States. (1995). Reality and ways to develop programs to memorize the Holy Quran for children, Doha: October 26-27.

Bouchia, M. (2015). Memorizing the Qur'an & studying its sciences in the light of the legitimate and systematic vision, 2nd International Conference for the Development of Qur'anic Studies: The Educational Environment for Qur'anic Studies and Prospects for Development, Riyadh,March, 1-5.

Bukhari, A. (2011). The nation's efforts in memorizing the Holy Qur'an, the first world conference of researchers in the Qur'an and its sciences, The Foundation for Research and Scientific Studies, Morocco, Fas, April 14, 609-699.

Bukhari, M. (1993). Sahih Bukhari, C8, Dar Ibn Katheer.

Hamzah., N. (2005). Parental role in promoting children's Quranic memorization, unpublished master's thesis. IIUM.

Hassan, M. (2000). Al-Manar in Qur'anic Sciences, Beirut: The Foundation for Aresala and Dar al-Bashir.

Ibn Al-Jazari, M. (1994). Alnasher fe Elqeraat Alasher, C1, introduction: Ali Mohammed al-dabaa, Cairo: The Grand Commercial Press.

Ikhwanuddin, M. (2013). The relationships between memorization techniques and understanding of the Quran, unpublished master's thesis. IIUM.

Kamal, S. & A, K. (2017). The impact of the preservation of the Qur'an on the educational achievement of primary school children: a field study in some primary schools in Tismeselt and Tiaret, Al-Hikma Magazine for Islamic Studies, Algeria: Treasures of Wisdom Publishing and Distribution Foundation, (9), 100-119.

Kardasha, M., Al-Mahrouqia, R., & Al-Mudaluiya, Sh. (2017). Parental upbringing patterns in the Arab family & its impact on the personality of the child: an analytical study in the light of the results of previous studies, Journal of Studies (Humanities and Social Sciences), University of Jordan, 44 (Appendix 1), 189-202.

Kaskas, A. (2006). Family Analytical Critical Vision, Muscat: Promising Generation Press.

Kassar, M. (2017). The impact of the preservation of the Qur'an on the promotion of multiple intelligence and academic achievement of pupils of the third cycle of the Qur'anic schools in comparison to the schools of Khartoum State, an unpublished master's thesis, Nilein University, Sudan.

Maarfi, S. (2003). In Qur'an Sciences, Kuwait: Scientific Publishing Council.

Ministry of Education. (2018/2019). The Annual Educational Statistics Book, Issue Forty Nine, Oman.

Nei Abdullah, Nei., M. (2014). Strategies for preserving the Qur'an when preserving at the Qur'an House Of Malaysia Case Study. unpublished PhD, Faculty of Education, World Islamic University Malaysia.

Qaniber, H. (2016). Reading in Socialization & Its Relationship to Psychosocial Compatibility, Journal of Humanities, University of Al-Markabe, Libya, (13), 462-492.

Reda, M. (1985). Alwahy Al- Muhammadi, (10th), Beirut and Damascus: Islamic Office.

Sabbri, F. (2016). Exploring student motivation & challenges in tahfiz class in celected private Islamic secondary schools in Selangor: A Surrey, H. (2000). Alrasm Alothmani of the Qur'an, Entrance and Study, Alexandria: Alescandria Book Center.

Zaytouni, A. (2017). Social Change & Its Impact on the Family and The Personality of Children, Journal of Studies and Research, University of Jelfa, Algeria, (28) 93-114.